توليفة معجزة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

سورة الفاتحة هي أعظم سور القرآن، وهي الأولى شكلًا ومضمونًا، وهي في مقدمة سور القرآن بحسب ترتيب المصحف، وهي في المقدمة من حيث أهميتها وعظمتها ولذلك نقرأها في جميع صلواتنا حيث لا تصح الصلاة إلا بها، لأنها تشمل جميع معاني القرآن الكريم ومقاصده، ويدور محورها حول أصول الدّين وفروعه، عن العقيدة والعبادة والاعتقاد باليوم الآخر، والإيمان باللَّه عز وجل وتوحيده وإفراده بالعبادة والدعاء وطلب الهداية إلى الطريق المستقيم، وهي بذلك بمنزلة الملخص للقرآن كلّه

إن عبادة اللَّه عزّ وجلّ هي الهدف الأسمى والمطلب الأقصى والغاية العظمى التي خُلق الجن والإنس من أجلها، وكل ما سوى هذه الغاية هو وسيلة لتحقيقها ومن أجل هذه الغاية الكبرى خلق اللَّه الخلق، وأرسل الرسل، وأنزل الكتب لبيان دينه ومنهجه وشرائعه فالدّين كلّه يدور في فلك هذه الغاية، والقرآن الكريم هو دستور هذا الدّين، وسورة الفاتحة هي خُلاصته ولذلك سماها النبي -صلى الله عليه وسلّم- بأم الكتاب، وأم القرآن، والشافية، والوافية فالقرآن كلّه يتلخّص في سورة الفاتحة، وسورة الفاتحة كلها تتلخّص في كلمتها المركزية (نَعْبُدُ)!

هذه هي الفاتحة أوّل سور القرآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

فتأمّل..

حرف الميم تكرّر في سورة الفاتحة 15 مرّة

حرف الحاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات

حرف الدال تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

هذه هي أحرف اسم (مُحمَّد)، وقد تكرّرت في سورة الفاتحة 24 مرّة!

وتأمّل..

حرف الراء تكرّر في سورة الفاتحة 8 مرّات

حرف السين تكرّر في سورة الفاتحة 3 مرّات

حرف الواو تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف اللَّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

هذه هي أحرف (رسول)، وقد تكرّرت في سورة الفاتحة 37 مرّة!

وتأمّل..

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف الهاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات

هذه هي أحرف اسم (اللَّه)، وقد تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة!

ماذا يعني ذلك؟

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في سورة الفاتحة 24 مرّة!

أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في سورة الفاتحة 37 مرّة!

أحرف اسم (اللَّه) تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة!

هذه الكلمات الثلاث هي (مُحمَّد رسول اللَّه)، وقد تكرّرت أحرفها في أوّل سور القرآن 114 مرّة!

114 هو عدد سور القرآن!! فماذا تقول في ذلك؟

تأمّل الكلمات الثلاث مرّة أخرى: مُحمَّد – رسول – اللَّه!

هناك حرف مشترك بين لفظ (رسول) واسم (اللَّه) وهو حرف اللَّام!

ماذا يحدث إذا أسقطنا هذا الحرف المكرَّر

أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) من دون تكرار هي: (م ح د ر س و ل ا ه).

هذه الأحرف التسعة تكرّرت في أوّل سور القرآن وهي سورة الفاتحة 92 مرّة!

وهذا العدد = 23 × 4

23 هو عدد أعوام الوحي!

4 هو تكرار اسم مُحمَّد في القرآن!

انتقل إلى أصغر سور القرآن وهي سورة الكوثر:

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) تكرّرت في هذه السورة 23 مرّة بعدد أعوام الوحي!

قبل أن نغادر هذه المحطة دعني أذكّرك بأن أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في سورة الفاتحة 24 مرّة!

فلماذا هذا العدد دون سواه؟

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في أوّل سور القرآن 24 مرّة!

وأوّل أحرف (مُحمَّد) هو حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

تأمّل كيف يوظّف القرآن الترتيب الهجائي للحروف!

الأرقام تتكلَّم!

كلمة "القرآن" تتكوّن من 5 أحرف غير مكرَّرة (ا ل ق ر ن).

فماذا تتوقع أن يكون مجموع تكرار هذه الأحرف في سورة الفاتحة؟

تأمّل هذه الحقائق:

الحرف	أ	ل	ق	ر	ن	**المجموع**
تكراره	26	22	1	8	11	**68**

سبحان اللَّه!

من بين جميع الأرقام والأعداد لا يتجلّى إلا العدد **68**

ماذا يعني هذا العدد؟!

إنه مجموع تكرار لفظ "قرآن" في القرآن!

نعم لقد ورد لفظ "قرآن" في القرآن الكريم **68** مرّة!

وحتى تتأكَّد من ذلك بنفسك ارجع إلى المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن!

وها هي أحرف كلمة "القرآن" نفسها تتكرّر في أوّل سوره **68** مرّة!

وتأمّل..

كلمة "قرآن" تتكوّن من 4 أحرف (ق ر ا ن).

أحرف لفظ (قرآن) الأربعة تكرّرت في سورة الفاتحة.. 46

العدد 46 يساوي 23 + 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

اكتملت الصورة.. فتأمّل:

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في سورة الفاتحة 46 مرّة!

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في سورة الفاتحة 68 مرّة!

مجموع العددين = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

وتأمّل..

أحرف اسم "اللَّه" تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة

أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في سورة الفاتحة 24 مرّة

مجموع العددين 53 و24 يساوي 77

تأمّل العدد 77.. والفاتحة هي السبع المثاني!

تأمّل أوّل آية في الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

أحرف اسم "اللّه" تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة!!

حروف (اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) تكرّرت في سورة الفاتحة 106 مرّات، وهذا العدد = 53 + 53

أحرف (رب العالمين) تكرّرت في سورة الفاتحة 106 مرّات، وهذا العدد = 53 + 53

وتأمّل..

حروف (كهيعص) تكررت في الفاتحة 30 مرّة!

حروف (حم عسق) تكررت في الفاتحة 30 مرّة!

أوّل كلمة من الكلمات المقطّعة (الم) هي الكلمة رقم 30 من بداية المصحف!

عدد الكلمات المقطَّعة في بداية السور = 30 كلمة!

وتأمّل..

أوّل الحروف المقطّعة هي (الم).

حروف (الم) تكررت في سورة الفاتحة 63 مرّة!

سورة الفاتحة تبدأ بحرف الباء وهناك 63 آية في القرآن تبدأ بحرف الباء!

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

لقد تحدّد أجل مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- من أوّل حرف في القرآن!

الآن تأمّل أين ورد مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- أوّل مرّة في القرآن:

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوْهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ (143) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوْتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِيْنَ (145) آل عمران

الآية 144 من سورة آل عمران هي أوّل آية يرد فيها ذكر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

في هذه الآية يتحدث القرآن لأوّل مرّة عن موت مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- صراحة!

الآية التي جاءت قبلها تتحدّث عن الموت، والآية التي جاءت بعدها تتحدّث عن الموت!

الآيات الثلاث تتحدث عن الموت، ولذلك كان متوقّعًا أن يكون مجموع كلماتها 63 كلمة!

وبالفعل فإن مجموع كلمات هذه الآيات 63 كلمة، بما يماثل عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

الأعراف × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني

السورة التي ترتيبها رقم 7 في المصحف هي الأعراف

ما رأيك أن أعرض عليك نمط تكرار أحرف (الأعراف) في سورة الفاتحة؟ فتأمّل..

الحرف	ا	ل	أ	ع	ر	ا	ف	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	26	6	8	26	0	**114**

أحرف "الأعراف" تكرّرت في سورة الفاتحة 114 مرّة بما يعادل عدد سور القرآن!

الأعراف هي السورة رقم 7 في المصحف والفاتحة هي السبع المثاني!

ولا تنسَ أن 7 هو أيضًا عدد أحرف كلمة "الأعراف"!

إبراهيم × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني

السورة التي ترتيبها رقم 14 أي 7 × 2 هي سورة إبراهيم

فيما يلي نمط تكرار أحرف "إبراهيم" في سورة الفاتحة فتأمّل:

الحرف	ا	ب	ر	ا	ه	ي	م	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	4	8	26	5	14	15	**98**

أحرف "إبراهيم" تكرّرت في سورة الفاتحة 98 مرّة، وهذا العدد = 14 × 7

إبراهيم هي السورة رقم 14 في المصحف والفاتحة هي السبع المثاني!

ولا تنسَ أن 7 هو أيضًا عدد أحرف اسم "إبراهيم"!

البِّينة × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني

السورة التي ترتيبها رقم 14 أي 7 × 2 هي سورة إبراهيم

أحرف "إبراهيم" تكرّرت في سورة الفاتحة 98 مرّة، وهذا العدد = 14 × 7

السورة التي ترتيبها رقم 98 في المصحف هي سورة البيِّنة

فتأمّل فيما يلي نمط تكرار أحرف "البيِّنة" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	ب	ي	ن	ة	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	4	14	11	0	**77**

أحرف "البيِّنة" تكرّرت في سورة الفاتحة 77 مرّة!

البيِّنة هي السورة رقم 98 في المصحف، والفاتحة هي السبع المثاني!

الأنبياء × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني

السورة التي ترتيبها رقم 21 أي 7 × 3 هي الأنبياء

الآن تأمّل تكرار أحرف "الأنبياء" في سورة الفاتحة:

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّات

الهمزة على السطر (ء) لم ترد في سورة الفاتحة

هذه الأحرف الستة هي أحرف "الأنبياء" تكرّرت في السبع المثاني **77** مرّة!

المرسلات × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني

السورة التي ترتيبها رقم 77 في المصحف هي المرسلات

تأمّل نمط تكرار أحرف "المرسلات" في الفاتحة:

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف الميم تكرّر في سورة الفاتحة 15 مرّة

حرف الراء تكرّر في سورة الفاتحة 8 مرّات

حرف السين تكرّر في سورة الفاتحة 3 مرّات

حرف التاء تكرّر في سورة الفاتحة 3 مرّات

هذه الأحرف الستة هي أحرف "المرسلات" تكرّرت في السبع المثاني **77** مرّة!

العدد 77 هو ترتيب سورة المرسلات!

الإسراء × الفاتحة

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية

فتأمّل إذًا نمط تكرار أحرف "الإسراء" في الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	س	ر	ا	ء	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	26	3	8	26	0	**111**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإسراء" تكرّرت في سورة الفاتحة 111 مرّة!

111 هو عدد آيات سورة الإسراء!

النحل × الفاتحة

ذكر النحل يمتلك 16 كروموسومًا مفردًا

إناث النحل تمتلك 16 زوجًا من الكروموسومات!

مراحل تطور نمو ملكة النحل يستغرق 16 يومًا!

سورة النحل ترتيبها في المصحف رقم 16

عدد آيات سورة النحل 128 آية، وهذا العدد = 16 × 8

عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم اللَّه 64 آية، وهذا العدد = 16 × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم اللَّه 64 آية، وهذا العدد = 16 × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد في كل منها اسم اللَّه مرّتين اثنتين 16 آية!

والآن تأمّل..

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة

حرف الحاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف "النحل" تكرّرت في سورة الفاتحة 64 مرّة، وهذا العدد = 16 × 4

الكوثر × الفاتحة

الكوثر هي أصغر سور القرآن

فتأمّل نمط تكرار أحرف "الكوثر" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	ك	و	ث	ر	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	3	4	0	8	**63**

أحرف "الكوثر" تكرّرت في سورة الفاتحة 63 مرّة!

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

ولا تنسَ أن سورة الكوثر بشرى من اللَّه عزّ وجلّ لعبده ونبيه مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

وحي × الفاتحة

حرف الواو تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف الحاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة

هذه هي أحرف "وحي" تكرّرت في سورة الفاتحة 23 مرّة!

23 هو بالفعل عدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن!

نبي × الفاتحة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة

هذه هي أحرف "نبي" تكرّرت في سورة الفاتحة 29 مرّة!

29 هو بالفعل عدد كلمات سورة الفاتحة!

تأمّل أوّل آية في الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1)

في هذه الآية هناك ثلاث أحرف منقوطة، وهي: الباء والياء والنون!

إنها أحرف لفظ (**نبي**) تتجلّى في أوّل آية من القرآن!

النبي × الفاتحة

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف "النبي" تكرّرت في السبع المثاني **77** مرّة!

الإسلام × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الإسلام" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	س	ل	ا	م	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	26	3	22	26	15	**140**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإسلام" تكرّرت في السبع المثاني **140** مرّة!

الإيمان × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الإيمان" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	ي	م	ا	ن	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	26	14	15	26	11	**140**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإيمان" تكرّرت في السبع المثاني **140** مرّة!

تأمّل..

الفاتحة هي السبع المثاني

لفظ "الإسلام" من سبعة أحرف تكرّرت في السبع المثاني **140** مرّة!

لفظ "الإيمان" من سبعة أحرف تكرّرت في السبع المثاني **140** مرّة!

العدد 140 يساوي 5 × 7 × 2 × 2

5 هو عدد أركان الإسلام!

7 × 2 يشير إلى السبع المثاني!

الإحسان × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الإحسان" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	ح	س	ا	ن	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	26	5	3	26	11	**119**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإحسان" تكرّرت في السبع المثاني **119** مرّة!

العدد 119 يساوي 5 + 114 (عدد أركان الإسلام + عدد سور القرآن)!

الدين × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الدين" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	د	ي	ن	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	4	14	11	**77**

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف "الدين" تكرّرت في السبع المثاني **77** مرّة!

الملائكة × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الملائكة" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	م	ل	ا	ئ	ك	ة	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	15	22	26	0	3	0	**114**

هذه الأحرف الثمانية هي أحرف "الملائكة" تكرّرت في السبع المثاني **114** مرّة!

أمين الوحي × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "أمين الوحي" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	م	ي	ن	ا	ل	و	ح	ي	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	15	14	11	26	22	4	5	14	**137**

هذه الأحرف التسعة هي أحرف "أمين الوحي" تكرّرت في السبع المثاني **137** مرّة!

العدد 137 يساوي 114 + 23 (عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي)!

تأمّل..

أحرف "آدم" تكرّرت في سورة الفاتحة 45 مرّة

أحرف "إبليس" تكرّرت في سورة الفاتحة 69 مرّة

مجموع العددين 45 + 69 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

هذه الكلمات التي استعرضنا نمط تكرار حروفها في سورة الفاتحة ليست استثناء!

بل إذا تأمّلت أي كلمة من كلمات القرآن وأخضعتها لميزان الفاتحة ترى عجبًا!

إن التوليفة التي تكرّرت بها حروف الفاتحة توليفة معجزة تتجاوز قدرات البشر

هذه التوليفة تتشكّل من 21 حرفًا، ولكنها تستوعب أنماط تكرار جميع كلمات وآيات وسور القرآن!

والآن ما رأي الذين يقولون بأن البسملة ليست آية من الفاتحة؟!

وما رأي الذي يقولون إن القرآن معجز من خلال الرسم العثماني وحده؟

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).